مفرد لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس وقوله لم يستقل فصل
اخرج به الاسم والفعل قوله والقسم الاول الخ لما قسم المفرد للا
قسام الثلاثة شرع الان في تقسيم كل واحد منها الي اقسام ثلاثة
ايضا فقسم الاسم الي ظاهر ومضمر ومبهم فقوله مظهر هو وما
بعده يجوز فيه الجر علي انه بدل من اقسام والرفع علي انه
بدل من ثلاثة او خبر لمبتدا محذوف والمظهر اسم مفعول ماخوذ
من قولك اظهرت الشي اذا كشفته ولم تستره ولما كان الاسم
الظاهر يدل بنفسه علي المعني بدون ان يتوسط شي في دلالته
علي معناه كان اظهر دلالة من المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج
الامر اخر ينضم للفظ حتي يفيد معناه فاطلق عليه اسم المظهر
ولذا بدا به في التقسيم قوله نحو زيد ورجل مثل بمثالين اشارة
الي انه لا فرق في الظاهر بين ان يكون معرفة كزيد او نكرة كرجل
وهو لا يخرج عن هذين القسمين فجميع الاسما الظاهرة اما
معرفة واما نكرة ويتفرع من هذين القسمين اقسام ليس هذا
محل ذكرها قوله ومضمر اسم مفعول ماخوذ من اضمرت الشي اذا
اخفيته وسترته سمي به اما لان حروفه الموضوعة له غالبا وهي التا
والكاف والها مهموسة اي صوتها خفي لان الهمس الصوت
الخفي وانما قيدنا بالغالب لاخراج الضماير المنفصلة من نحو
انا وانت الي لان الضمير فيها هو انا وان حرفه ليس مهموسا
واما التا ونحوها التي ليست ضماير وانما هي لواحق كما ياتي
تحقيقه واما لان دلالته علي معناه اخفي من دلالة الاسم
الظاهر لانه يحتاج في دلالته علي معناه الي قرينة زايدة علي
وهي التكلم او الخطاب او الغيبة وما هو محتاج في دلالته علي
معناه لشي زايد علي ذات اللفظ اخفي مما دل علي معناه
بدون تلك الزيادة قوله ويسمي ايضا ضميرا ماخوذ من الضمور
وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف اذ هو موضوع علي
حرف واحد او حرفين بخلاف الاسم الظاهر فان حق اللفظ

فيه

فيه ان يكون موضوعا علي ثلاثة احرف فاكثر فتكون حروف الضمير
بحسب الغالب اقل من حروف الظاهر فاشبه الهزيل النحيف
الجسم ثم تسميته مضمرا وضميرا اصطلاح البصريين واما الكوفيون
فانهم يسمونه كناية ومكنيا والثاني من باب الحذف والايصال
اي مكنيا به عن الاسم الظاهر اختصارا قوله نحو انت وهو واي
وانا من كل ما وضع لمخاطب او غايب او متكلم فمدلول الضمير الذات
المخاطبة او الغايبة او المتكلمة فيكون قد اعتبر في مدلوله شي
اخر غير الذات وهو التكلم او الخطاب او الغيبة بخلاف الاسم
الظاهر فان مدلوله مجرد الذات بدون ان يعتبر معها شي من
الاوصاف ان كان جامدا كرجل او يعتبر معها وصف كما في المشتقات
نحو ضارب فان موضوعه ذات متصفة بالضرب علي جهة القيام
بها ومضروب ذات متصفة به علي جهة الوقوع عليها وقس
علي ذلك بقية المشتقات فالمشتق مدلوله ذات مع وصف وكذلك
الضمير لكن فرق بينهما بفروق لفظية ومعنوية ليس هذا
محلها قوله ومبهم من الابهام وهو الخفا ماخوذ من ابهمت الشي
اذا اخفيته ولما كان المبهم لا يفيد معناه الا بتوسط قرينة
زايدة علي اللفظ وهي الاشارة الحسية في اسم الاشارة والصلة
في الاسم الموصول كان مبهما اي خفيا بالنسبة للاسم الظاهر
الدال علي معناه بدون ان ينضم اليه شي اخر قوله نحو هذا وهذه
ونحوهما من بقية اسما الاشارة المفردة فيكون التمثيل للمبهم
قاصرا علي خصوص اسم الاشارة ويحتمل ان التمثيل بالنظر
لنوع هذا فيكون المعني وذلك كاسم الاشارة الممثل له بهذا
ونحوه من المبهمات وهو الاسم الموصول كالذي وهذا التقرير
اولي ليدخل تحت لفظة نحو الموصولات واما التقرير الاول
فلم يتناوله فيكون كلامه قاصرا واعلم ان ما ذهب اليه المص
من كون القسمة ثلاثية هو المشهور وذهب بعضهم الي ان
اسما الاشارة من قبيل الاسم الظاهر قال ابن يعيش وهو

Copyright © King Saud University